مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية
Journal of Studies in Islamic Finance and development
المجلد 7/ العدد:01 (2026)
ص152-177

الابتكار كآلية استراتيجية لتحسين أداء المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة اقتصادية متغيرة العربية

Innovation as a strategic mechanism for improving institutional performance and enhancing competitiveness in a changing economic environment

عيسى بوعزة[1]*، محمد ضياء الحق عباز[2]

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، bouazza.aissa@univ-ouargla.dz

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، abaz.mohameddiaelhak@univ-ouargla.dz

تاريخ الإرسال: 2026-05-02 | تاريخ القبول: 2026-08-29

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الاستراتيجي الذي يضطلع به الابتكار في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية في ظل بيئة اقتصادية تتسم بالتغير المستمر وتسارع وتيرة المنافسة. حيث لم يعد الابتكار مجرد خيار تنظيمي، بل أضحى عاملا حاسما في تحقيق التميز والبقاء والاستمرارية. وتسعى الدراسة إلى تحليل واقع تبني الابتكار داخل المؤسسات الاقتصادية وقياس مدى تأثيره على تطوير الأداء التنظيمي والإنتاجي وتحقيق القيمة المضافة.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مدعوما بدراسة ميدانية شملت عينة مكونة من 45 مفردة من مسيري وموظفي المؤسسات الاقتصادية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، بهدف التعرف على مستوى الممارسات الابتكارية السائدة، ودرجة إدماجها في العمليات الإدارية والإنتاجية، وتحليل

Abstract

This study aims to highlight the strategic role that innovation plays in improving institutional performance and enhancing competitiveness in an economic environment characterised by constant change and accelerating competition. Innovation is no longer merely an organisational option, but has become a decisive factor in achieving excellence, survival and continuity. The study seeks to analyse the reality of innovation adoption within economic institutions and measure its impact on the development of organisational and productive performance and the achievement of added value.

A descriptive analytical approach was adopted, supported by a field study involving a sample of 45 managers and employees of economic institutions, who were selected intentionally, with the aim of identifying the level of prevailing innovative practices, the degree of their integration into administrative and productive processes, and analysing their impact on the overall performance and

* المؤلف المرسل

انعكاساتها على الأداء العام والقدرة التنافسية للمؤسسات محل الدراسة.	competitiveness of the institutions under study.
الكلمات المفتاحية: الابتكار؛ البيئة الاقتصادية؛ أداء المؤسسات، القدرة التنافسية.	**Keywords**: Innovation; economic environment; institutional performance; enhancing competitiveness.

1. مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات اقتصادية وتكنولوجية عميقة فرضت على المؤسسات ضرورة تبني آليات حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية في التسيير، ويبرز الابتكار في هذا السياق كأحد أهم المحركات الأساسية لتطوير الأداء وتحقيق الميزة التنافسية. فلابتكار لم يعد مقتصرا على تطوير المنتجات والخدمات فحسب، بل أصبح يشمل طرق التنظيم، وأساليب الإدارة، ونماذج الأعمال.

وفي ظل تعاظم التحديات واشتداد المنافسة، باتت قدرة المؤسسة على الابتكار تمثل معيارا جوهريا لنجاحها واستمراريتها، وهو ما يطرح تساؤلا محوريا حول مدى وعي المؤسسات بأهمية الابتكار ومدى قدرته على توظيفه كرافعة استراتيجية لتحسين أدائها وتعزيز موقعها التنافسي.

2. الإشكالية الرئيسية:

- إلى أي مدى يساهم الابتكار في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة اقتصادية متغيرة؟

1.2. الإشكاليات الفرعية:

أ. ما واقع تبني الابتكار داخل المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؟

ب. كيف يؤثر الابتكار على جودة الأداء التنظيمي والإنتاجي؟

ت. ما مدى إسهام الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات؟

3. فرضيات الدراسة:

أ. يساهم الابتكار بشكل إيجابي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.

ب. توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة.

ت. يؤدي ضعف تبني الابتكار إلى تراجع فعالية الأداء المؤسسي.

4. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث تم تحليل الإطار المفاهيمي المرتبط بالابتكار والأداء المؤسسي، إلى جانب دراسة ميدانية باستخدام استبيان موجه إلى عينة البحث، بهدف قياس مستوى تبني الابتكار وتحليل تأثيره على الأداء والقدرة التنافسية.

5. أهمية الدراسة:

1.5. الأهمية العلمية:

- إثراء الأدبيات المتعلقة بالابتكار داخل المؤسسات.
- توضيح العلاقة بين الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي.

2.5. الأهمية العملية:

- مساعدة المسيرين على تبني ممارسات ابتكارية فعالة.
- دعم صناع القرار في وضع سياسات تحفز ثقافة الابتكار داخل المؤسسات.

6. أهداف الدراسة:

أ. توضيح مفهوم الابتكار وأبعاده داخل المؤسسة.

ب. تحليل واقع الممارسات الابتكارية في المؤسسات الاقتصادية.

ت. قياس أثر الابتكار على تحسين الأداء التنظيمي.

ث. إبراز دوره في تعزيز القدرة التنافسية.

ج. تحديد أبرز معوقات تبني الابتكار.

ح. اقتراح آليات عملية لتفعيل الابتكار داخل المؤسسات.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة في مختلف القطاعات. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث بلغت 45 مفردة من مسيري وموظفي المؤسسات الذين لهم علاقة مباشرة بعمليات التطوير والابتكار داخل مؤسساتهم.

الدراسة النظرية

أولا: واقع تبني الابتكار في المؤسسات الاقتصادية

يُظهر واقع تبني الابتكار في المؤسسات الاقتصادية تحولاً جذرياً؛ حيث لم يعد الابتكار مجرد خيار، بل أصبح ضرورة ملحة لضمان البقاء والاستمرارية في بيئة تتسم بحدة المنافسة والتحولات التكنولوجية المتسارعة. إن المؤسسات اليوم تتبنى الابتكار كأداة استراتيجية لتحسين كفاءتها، واكتساب ميزة تنافسية يصعب تقليدها، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام. (حميدي و بن عنتر، 2021، صفحة 115)

1. تعريف الابتكار:

يُمكن تعريف الابتكار (Innovation) من زوايا متعددة، بدءاً من أصله اللغوي وصولاً إلى تطبيقاته في بيئة الأعمال:

1.1. التعريف اللغوي والاصطلاحي

أ. **لغوياً:** يشتق الابتكار من الجدر "بكر"، وهو لفظ يدل على الفعل والنشاط والسبق في إتيان الشيء في وقته. وهو ترجمة للكلمة اللاتينية التي تعني التغيير أو التجديد. (نجم، 2003، صفحة 19)

ب. **اصطلاحاً:** هو التوصل إلى كل ما هو جديد، ويُعرف بدقة بأنه: "التطوير المنظم والتطبيق العملي لأفكار أو مفاهيم جديدة تهدف لتحقيق أهداف المؤسسة في السوق".

2.1. التعريفات التقنية والاقتصادية

- **تعريف شومبيتر (Schumpeter)**: يرى أن الابتكار هو عبارة عن "مزيج جديد من عوامل الإنتاج "يبرز بوضوح في نشاط المقاولة.
- **تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)** : هو فكرة أو مجموعة أفكار إبداعية تترجم إلى منتج جديد (سلعة أو خدمة) أو طريقة عمل جديدة مخصصة للبيع أو الاستعمال.
- **المنظور المؤسساتي**: هو عملية اقتراح وتبني منتج جديد، أو تنظيم جديد، أو معرفة وأداة تسيير مبتكرة داخل المنظمة، تؤدي إلى تحسين وضعيتها الاستراتيجية وتطوير قدراتها التكنولوجية والسوقية. (عبدي و نعماني، 2023، صفحة 195)

2. الفرق بين الإبداع والابتكار:

هناك تميز جوهري (ملائكية، 2018، صفحة 37) بين المصطلحين؛ فبينما يمثل الإبداع التوصل إلى حل خالق أو توليد فكرة جديدة (الجزء المرتبط بالتفكير الذهني)، يمثل الابتكار التنفيذ الفعلي والاجتماعي لتلك الفكرة وتحويلها إلى قيمة ملموسة وقابلة للتسويق. وبذلك، فإن الابتكار هو عملية جماعية تفاعلية، في حين أن الإبداع غالباً ما يكون تصرفاً فردياً.

3. أبعاد وأنواع الابتكار:

لا يقتصر الابتكار على السلع والمنتجات فقط، بل يمتد ليشمل عدة مجالات:

- **ابتكار المنتجات**: تقديم سلع أو خدمات جديدة أو محسنة بشكل كبير.
- **ابتكار العمليات**: استخدام طرق إنتاج أو توزيع جديدة تهدف لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف.

- **الابتكار التنظيمي**: تطبيق أساليب إدارية وتنظيمية جديدة في ممارسات العمل أو العالقات الخارجية للمؤسسة.
- **الابتكار التسويقي**: اعتماد طرق تسويقية جديدة تتضمن تغييرات في تصميم المنتج أو التعبئة أو التسعير والترويج.

4. الابتكار كمدخل استراتيجي وتنافسي

- **تحقيق التفوق والتمييز**: تسعى المؤسسات الرائدة إلى الابتكار لاكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، مما يسمح لها بتقديم قيمة مضافة للزبائن. (ملتقى وطني، 2023، صفحة 30)
- **التحول نحو اقتصاد المعرفة**: انتقل مركز الثقل في المؤسسات من الموارد المادية إلى المعرفة والكفاءات البشرية كمصدر أساسي لخلق الثروة. (عواد، 2021، صفحة 24)
- **تبني الابتكار الأخضر**: تتسارع المؤسسات المعاصرة نحو تبني الابتكار الأخضر (مثل سيارة تويوتا بريوس) لمواجهة الضغوط البيئية وكسب سمعة طيبة، مما يفتح آفاقاً سوقية جديدة بعيدة عن المنافسة التقليدية.

5. مجالات تبني الابتكار داخل المؤسسات

- **الابتكار الاستكشافي والتحسيني**: تتبنى المؤسسات نوعين من الابتكار؛ الاستكشافي الذي يركز على دخول أسواق وتكنولوجيا جديدة، والتحسيني (الاستغلالي) الذي يهدف إلى تحسين جودة المنتجات والعمليات الحالية لزيادة الكفاءة.

- **الابتكار التنظيمي والتسويقي**: لا يقتصر الابتكار على التكنولوجيا فقط، بل يشمل إدخال أساليب إدارية جديدة وتطوير طرق تسويقية (حميدي و بن عنتر، 2021، صفحة 115) مبتكرة تلبي توقعات المستهلكين المتغيرة.
- **الاعتماد على المعرفة الضمنية**: تعتمد المؤسسات الناجحة (مثل كوكاكولا سكيكدة) على خبرات ومهارات عمالها الكامنة كمورد نادر يصعب محاكاته، مما يضمن استدامة ميزتها التنافسية. (عواد، 2021، صفحة 24).

6. واقع تبني الابتكار في المؤسسات الجزائرية

- **نماذج رائدة**: أثبتت مؤسسات مثل سفيتال (Cevital) نجاحها من خلال الابتكار في العمليات والتوزيع، مما مكنها من تحقيق ميزة التكلفة والتمييز والتحول إلى مصدر دولي للسكر والزيت. (حامدي و قطاف، 2019، صفحة 512)
- **الفجوة بين الوعي والتطبيق**: رغم الوعي العالي بأهمية الابتكار، إلا أن ترجمة هذا الوعي إلى ممارسات فعلية لا تزال ضعيفة في كثير من المؤسسات الجزائرية بسبب نقص الموارد المالية أو تقدم التكنولوجيا. (براهيمي، 2019، صفحة 559)
- **العوائق الهيكلية**: يواجه تبني الابتكار تحديات مثل البيروقراطية الإدارية، وضعف التنسيق بين الجامعات والقطاع الاقتصادي، ونقص الحوافز الضريبية، مما يفسر تأخر ترتيب الجزائر في مؤشرات الابتكار العالمية (حميدي و بن عنتر، 2021، صفحة 115).

7. المحركات والدعامات الداخلية للابتكار

- **القدرات الديناميكية:** نجاح المؤسسة في الابتكار يرتبط بقدرتها على رصد الفرص واقتناصها من خلال نظام معلوماتي ويقظة استراتيجية فعالة.
- **الجينات التنظيمية:** تلعب ثقافة المؤسسة، وحقوق اتخاذ القرار، ونظم التحفيز دوراً جوهرياً في تعزيز الإبداع والابتكار داخل المنظمة. (مروسي و بوجنان، 2024، صفحة 64)
- **مشاركة المعرفة:** تبني ثقافة تشجع العاملين على تبادل المعارف والخبرات يساهم بشكل مباشر في تحسين قدرة المؤسسة على الابتكار.

8. مخاطر تبني الابتكار

بالرغم من فوائده، ينطوي تبني الابتكار على مخاطر تشمل:

- **مخاطر مالية:** بسبب التكاليف العالية للبحث والتطوير.
- **مخاطر تقنية:** ترتبط بنقص المعلومات أو المهارات اللزمة لتنفيذ الابتكار.
- **مخاطر تجارية:** تتعلق بعدم نضوج السوق أو عدم قبول المستهلك للمنتج المبتكر.

إن واقع تبني الابتكار يشير إلى أنه المحرك الذي يحول المؤسسات من كيانات تقليدية مهددة بالزوال إلى منظمات متعلمة قادرة على تجديد نفسها وتحويل التهديدات إلى فرص تسويقية.

ثانيا: تأثير الابتكار على جودة الأداء التنظيمي والإنتاجي في المؤسسة

1. تعريف الأداء التنظيمي:

يعرف الأداء التنظيمي (أو أداء الأعمال) من عدة زوايا تكاملية، حيث يُنظر إليه بشكل أساسي على أنه مدى نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها وغاياتها المخططة. وفيما يلي نورد هذه التعريفات:

- **بلوغ الأهداف بكفاءة وفعالية:** يُعرّف الأداء بأنه الدرجة التي يصل بها الفرد أو الفريق أو المؤسسة إلى الأهداف الملموسة مسبقاً، مع مراعاة تحقيق الكفاءة (الاستخدام الأمثل للموارد) والفعالية (القدرة على الوصول للنتائج المنشودة).
- **نتائج الأعمال والتعاون:** يُعتبر الأداء المحصلة النهائية للعمل الذي تم تنفيذه، وهو ثمرة التعاون بين أعضاء المنظمة لتحقيق أهدافها الجماعية (Yuliati, 2022, p. 3). كما يُمثل مستوى الإنجاز في الوظائف الرسمية ومدى تلبية التوقعات والسياسات والمتطلبات داخل المنظمة.
- **معيار للقياس والتقييم:** يُنظر إلى الأداء كمجموعة من المعايير القابلة للقياس (مثل الجودة، والكمية، والمساهمة في العمل) التي تسمح بإعطاء حكم تقييمي على الأنشطة والنتائج والمنتجات، سواء من حيث أثرها الداخلي أو تأثيرها على البيئة الخارجية.
- **القدرة على التكيف:** يشمل مفهوم الأداء أيضاً إمكانات المؤسسة في التكيف مع المحيط والمتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، مما يضمن بقاءها واستمراريتها.
- **مقاييس الأداء التنظيمي:** يتم قياس الأداء التنظيمي عادةً عبر نوعين من المؤشرات (Sari & Susilowati, 2024, p. 86):

أ. **مؤشرات مالية:** مثل الربحية، ونمو الإيرادات، والعائد على الاستثمار.

ب. **مؤشرات غير مالية:** مثل رضا الزبائن، والحصة السوقية، ومخرجات الابتكار.

2. أهمية الأداء التنظيمي:

تتجلى أهمية الأداء التنظيمي (أو أداء الأعمال) في كونه المعيار الحقيقي لقياس نجاح المؤسسة ومدى قدرتها على بلوغ غاياتها المخططة بكفاءة وفعالية. ويمكن تفصيل أهميته من خلال النقاط التالية:

1.2. **ضمان البقاء والنمو**: يعد الحفاظ على مستويات أداء عالية أمرًا حاسمًا لاستمرار المؤسسات وقدرتها على الصمود والمنافسة(Sari & Susilowati, 2024, p. 86) ، خاصة في قطاعات الأعمال التي تتسم بالديناميكية والتغير المتسارع.

2.2. **تحقيق الميزة التنافسية**: يسهم الأداء المتميز في تمكين المنظمة من اكتساب ميزة تنافسية مستدامة، مما يمنحها موقعًا رياديًا في السوق ويحقق لها نموًا اقتصاديًا طويل الأمد.

3.2. **أداة للرقابة والتصحيح**: تكمن أهمية تقييم الأداء في الكشف عن الانحرافات بين ما خُطط له وما نُفذ فعليًا، مما يسمح للإدارة باقتراح المعالجات اللازمة وتعديل المسارات لضمان عدم ضياع الجهود.

4.2. **قياس الكفاءة والفعالية**: يعكس الأداء التنظيمي مدى النجاح في استغلال الموارد المتاحة (المدخلات) بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أعلى منفعة، وهو ما يربط بين الإنتاجية الكلية وجودة العمل المنجز.

5.2. **دعم الابتكار والتميز**: تُعتبر نتائج الابتكار القوية علامة مباشرة على قوة الأداء التنظيمي (حميدي و بن عنتر، 2021، صفحة 113)؛ حيث أن التنسيق الفعال بين المعارف والقدرات الداخلية يؤدي بالضرورة إلى تحسين الأداء وتحقيق التفوق التنافسي.

6.2. **المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية**: يظهر الأداء مدى إسهام المنظمة في التنمية الشاملة، من خلال قدرتها على تلبية تطلعات أصحاب المصلحة (من زبائن ومساهمين) وتحقيق نتائج إيجابية بأقل التكاليف الاقتصادية والبيئية الممكنة. (بن سعد و بن سعيد، 2017، صفحة 256)

3. علاقة الابتكار بالأداء التنظيمي:

يُعد الابتكار المحرك الاستراتيجي الأول لتحسين جودة الأداء التنظيمي والإنتاجي في المؤسسات المعاصرة، حيث لم يعد مجرد وسيلة لتقديم منتجات جديدة، بل أصبح أداة لرفع الكفاءة التشغيلية وتحقيق

التفوق التنافسي المستدام. ويظهر تأثير الابتكار على جودة الأداء على النحو التالي: (مروسي و بوجنان، 2024، صفحة 65).

1.3. التأثير على الأداء الإنتاجي (الكفاءة والجودة)

- تحسين جودة المنتجات والخدمات: يهدف الابتكار إلى تطوير مواصفات الأداء والجودة لتلبية توقعات الزبائن المتغيرة، مما يرفع من القيمة المدركة للمنتج، فالمؤسسات المبتكرة تقدم سلعاً ذات اعتمادية عالية يصعب محاكاتها، مما يعزز رضا الزبائن وولاءهم.
- خفض تكاليف الإنتاج: حيث يساهم الابتكار في العمليات (Process Innovation) في تقليل استهلاك الموارد والطاقة وتدنية الأعباء التكليفية، مما يمنح المؤسسة ميزة "التكلفة الأقل". كما يؤدي التعلم المرتبط بالابتكار إلى خفض تكلفة الوحدة المنتجة بمرور الوقت.
- زيادة الإنتاجية: يعمل الابتكار على تحسين أداء الأساليب الفنية، مما يرفع من كمية المخرجات بالنسبة للمدخلات المستخدمة، ويقلل من الوحدات المعيبة والتالفة.

2.3. التأثير على الأداء التنظيمي (الفعالية والتكيف)؛ وهذا من خلال:

- تعزيز القدرات الديناميكية: الابتكار، سواء كان استكشافياً (دخول أسواق جديدة) أو استغلالياً (تحسين العمليات الحالية)، يساهم بشكل مباشر في تحسين أداء الأعمال من خلال تمكين المؤسسة من رصد الفرص واقتناصها.
- تحسين عملية اتخاذ القرار: يساهم الابتكار في تطوير نظم المعلومات واليقظة الاستراتيجية، مما يجعل القرارات الإدارية أكثر سرعة ودقة وعقلانية، خاصة في بيئات العمل المتغيرة.
- التكيف مع التغيير: الابتكار هو الآلية الأساسية للتكيف مع الاضطرابات التكنولوجية وتقلبات السوق، مما يضمن استمرارية المؤسسة وبقاءها في حلبة المنافسة.

3.3. الابتكار ورأس المال الفكري والمعرفي:

- استثمار المعرفة الضمنية: أثبتت الدراسات (مثل دراسة كوكاكولا) أن الابتكار القائم على المعرفة الضمنية (الخبرة، الحدس، المهارة) يؤدي إلى أداء متميز ومقدرات جوهرية فريدة يصعب على المنافسين تقليدها.
- تشارك المعرفة: المؤسسات التي تشجع ثقافة مشاركة المعرفة تنجح في تحويل الأفكار الفردية إلى ابتكارات تنظيمية (ملتقى وطني، 2023، صفحة 57)، مما يقلل من تكرار الأخطاء ويسرع من وثيرة العمل.

الابتكار الأخضر والسمعة التنظيمية:

- يؤدي تبني الابتكار الأخضر إلى تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة أمام المجتمع والجهات التنظيمية، بالإضافة إلى كسب فئات جديدة من "المستهلكين الخضر"، مما ينعكس إيجاباً على الأداء التسويقي والمالي.

يعتبر الابتكار الجسر الذي ينقل المؤسسة من الأداء التقليدي إلى الأداء المتميز؛ فهو يحسن جودة المنتج، ويخفض التكلفة، ويعزز قدرة المنظمة على النمو والتميز التنظيمي المستدام.

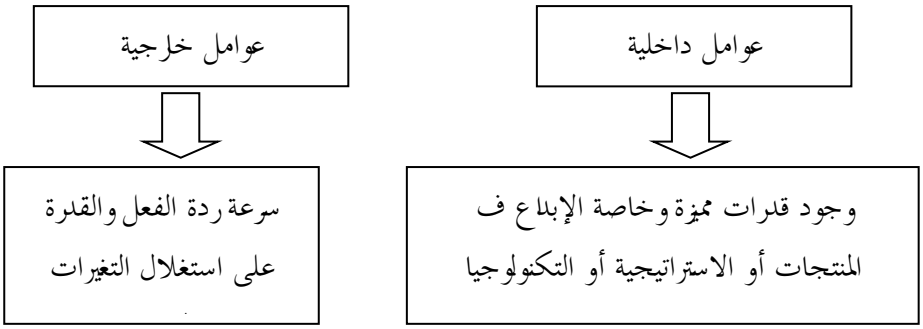
ثالثا: دور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات

يُعتبر الابتكار المحرك الأساسي والركيزة الجوهرية التي تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز قدرتها التنافسية وضمان بقائها في بيئة أعمال تتسم بالديناميكية والتحول السريع. فلم يعد التفوق في السوق مرهوناً بامتلاك الموارد المادية فحسب، بل أصبح مرتبطاً بقدرة المؤسسة على اكتشاف طرق جديدة وأكثر فعالية من تلك المستخدمة لدى المنافسين، وتحويل الأفكار الإبداعية إلى قيم ملموسة قابلة للتسويق، وقبل التطرق لدور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية، وجب التطرق لمفهوم الميزة التنافسية:

1. تعريف الميزة التنافسية:

- تعرف الميزة التنافسية على أنها القيمة التي تستطيع الشركة أن تحققها للزبائن، فهي إذا لا ترتبط بالاقتصاد؛ بل بالشركات بحيث تأخذ أشكالا مختلفة لأسعار تنافسية. (عبدي و نعماني، 2023، صفحة 194)
- كما وتعرف بأنها المهارة أو التقنية أو المرود المتميز الذي يسمح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز. (عبدي و نعماني، 2023، صفحة 194)

شكل رقم 01: مؤشرات الميزة التنافسية في المؤسسة



المصدر: بن سعد وسيلة وبن سعيد محمد، القدرة التنافسية كآلية استراتيجية لتحسين أداء المنظمات تجربة المؤسسات الصغيرة والمتوسط بالجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية، م13، ع5، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2017. ص253.

2. مؤشرات الميزة التنافسية في المؤسسة:

وفيما يلي، نتعرض لدور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية، وهذا من خلال النقاط التالية:

1.2. **تحقيق ميزة السيطرة بالتكاليف (Cost Leadership)** : حيث يساهم الابتكار، خاصة في العمليات والتقنيات، في خفض التكاليف الإجمالية للمؤسسة مما يمنحها تفوقاً سعرياً من خلال:

- تحسين العمليات: يؤدي ابتكار طرق إنتاج حديثة إلى تقليل الهدر وترشيد استغلال الموارد، مما يقلل من تكلفة الوحدة الواحدة.
- وفورات الحجم والتعلم: الابتكار في أساليب الإنتاج يسمح للمؤسسة بالاستفادة من "منحنى الخبرة"، حيث تنخفض التكاليف مع تراكم المهارات المبتكرة وتطور التكنولوجيا.

2.2. **تميز المنتجات والخدمات (Differentiation)** ، حيث يسمح الابتكار للمؤسسة بتقديم عروض فريدة تجعل الزبائن يفضلونها على عروض المنافسين، وهذا من خلال:

- **الخصائص المتفردة:** فمن خلال الابتكار، تضفي المؤسسة سمات تقنية أو جمالية أو وظيفية على منتجاتها يصعب تقليدها، مما يرفع من قيمتها المدركة لدى العميل.

- **الجودة المتميزة:** الابتكار المستمر هو القاعدة الرئيسية لتحقيق مستويات جودة تفوق تطلعات الزبائن، مما يعزز الصورة الذهنية للمؤسسة ويزيد من ولاء المستهلك.

3.2. تعزيز القدرات الديناميكية والاستجابة للسوق من خلال:

- **ميزة الوقت:** حيث يلعب الابتكار دوراً حاسماً في تقليص دورات حياة المنتج وتسريع زمن الوصول إلى السوق، مما يمكّن المؤسسة من اقتناص الفرص قبل المنافسين.
- **الابتكار الاستكشافي:** حيث يساهم في دخول أسواق جديدة كلياً وتطوير خطوط إنتاج مبتكرة تضمن نمو المؤسسة على المدى البعيد.
- **الابتكار المزعزع** :(Disruptive Innovation) حيث يسمح للشركات (خاصة الناشئة) بتحدي الشركات الكبرى الراسخة من خلال تقديم حلول مبتكرة وأكثر بساطة وتكلفة أقل، مما يؤدي في النهاية إلى إعادة هيكلة المنافسة في القطاع.

4.2. **الابتكار الأخضر كأداة تنافسية حديثة:** لقد أصبح البعد البيئي أداة تنافسية حاسمة؛ حيث إن تبني الابتكار الأخضر (بمنتجات وعمليات صديقة للبيئة) يفتح آفاقاً سوقية جديدة (براهيمي، 2019، صفحة 559) ويحسن سمعة المؤسسة، كما يساهم في خفض تكاليف الطاقة وإعادة تدوير النفايات. وتعد شركات مثل تويوتا نماذج رائدة في استغلال هذا النوع من الابتكار لتحقيق السبق التنافسي.

5.2. **دور المعرفة الضمنية في استدامة التنافسية:** تعتبر المعرفة الضمنية (الخبرة، الحدس، المهارة الشخصية) التي يمتلكها الأفراد العاملون المصدر الحقيقي للميزة التنافسية المستدامة، لأنها مخزنة في عقول البشر ويصعب على المنافسين نقلها أو استنساخها أو محاكاتها. فالابتكار الناجح هو الذي ينجح في تحويل هذه المعارف الكامنة إلى تطبيقات عملية تحقق التفوق التنافسي.

الدراسة التطبيقية:

I. ◆ **مجتمع وعينة الدراسة:**

II. يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة في مختلف القطاعات.

III. أما عينة الدراسة فستكون مكونة من:

IV. (عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة قصدية حيث بلغت 45 مسير وموظفي الدين لهم علاقة مباشرة بعمليات التطوير والابتكار داخل مؤسساتهم .

V. تحليل الصدق والثبات للعينة باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفي للاستبيان

❖ **اختبار ثبات وصدق العينة بطريقة ألفا كرونباخ:**

يعد معامل الثبات مؤشرًا على استقرار أداة القياس ومدى اتساقها الداخلي أي ترابطها وخلوها من الأخطاء، أي قدرتها على إعطاء نتائج متطابقة عند تكرار تطبيقها على نفس العينة المدروسة. في هذا السياق، تم اعتماد معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان المعمول لهده الدراسة، حيث يعتمد هذا المؤشر على حساب التباين بين الفقرات محل الدراسة ومجموعها الكلي. إذا كانت قيمة معامل ألفا تقترب من الصفر، فإن ذلك يعكس ضعف الاتساق الداخلي للمقياس، مما يعكس إلى انعدام الثبات. في المقابل، عندما تكون قيمة المعامل مرتفعة، فإن ذلك يدل يشير على مستوى عالٍ من الثبات، مما يعني أن الفقرات محل الدراسة تقيس المفهوم المستهدف بشكل متسق. إضافة الى ذلك، يُعد معامل الثبات مؤشرًا هامًا لجودة الأداة البحثية ويعكس صحتها، حيث تساهم القيم العالية لمعامل ألفا كرونباخ في تعزيز القابلية للتعميم، في حين أن القيم المنخفضة فهدا يؤدي بنا إلى تراجع موثوقية النتائج وتأثيرها على الصدق الداخلي والخارجي للمقياس، مما يحد من دقة التفسير والاستنتاج وبالتالي لا يمكن تعميمها.

يُوضّح الجدول التالي قيم معاملات الثبات والصدق لمختلف محاور الدراسة، والتي تتيح تقييم مدى استقرار واتساق أداة البحث المستخدمة. وفقًا للمعايير المعتمدة في البحوث الإحصائية، يتم تصنيف مستويات الثبات على النحو الآتي:

- يعد الثبات غير مقبول إذا كانت قيمة المعامل أقل من 60%. أ
- يعد الثبات ضعيفا إذا كانت قيمة المعامل بين 0.6 الى 0.69
- يكون الثبات مقبول إذا تراوحت قيمة المعامل بين 0.7 الى 0.79.
- يعتبر الثبات جيد جيدًا إذا تراوح بين 0.8
- يصنّف الثبات بأنه عالي جدا إذا كان اكبر 0.9

جدول رقم (01): توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق

محاور الاستبيان	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
المحور الأول	**1- يساهم الابتكار بشكل إيجابي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.**	**07**	0.880	0.963
المحور الثاني	**2- توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة**	07	0.895	0.985
المحور الثالث	**3- يؤدي ضعف تبنى الابتكار الى تراجع فعالية الأداء المؤسسي .**	07	0.885	0.975
المجموع الكلي		21	0.88	0.97

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

تم الاعتماد في تحليل بيانات الدراسة على برنامج SPSS v23، حيث تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لتحديد مستوى الثبات، ومن ثم حساب معامل الصدق بناءً على القيم المستخرجة.

يبين جدول معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق لمحتوى المحاور أن أداة القياس المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية جدًا من الثبات والموثوقية الإحصائية. فقد بلغت قيم معامل ألفا لمحور مساهمة الابتكار والتكامل الرقمي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية (0.890)، وهي قيمة تفوق الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على اتساق داخلي قوي بين فقرات هذا المحور. كما سجل المحور الثاني المتعلق بـ علاقة بيانات دالة بين مستوى الابتكار والميزة التنافسية للمؤسسة قيمة أعلى (0.895)، وهو ما يعكس تجانسًا ممتازًا بين بنوده وقدرته على قياس البعد النظري المستهدف بدقة. أما المحور الثالث المرتبط بـ ضعف تبني الابتكار الذي تراجع فعالية الأداء المؤسسي فقد حقق معاملًا بلغ (0.885)، وهو أيضًا ضمن مستوى الثبات المرتفع. ويلاحظ أن معامل الصدق لكل المحاور تجاوز (0.96)، ما يدل على أن الأداة لا تتمتع فقط بالثبات بل تقيس فعليًا المفاهيم النظرية التي صممت من أجلها. كما أن عدد العبارات المتوازن (5 لكل محور) يعزز من استقرار التقديرات الإحصائية. ويؤكد معامل ألفا الكلي للأداة (0.88) أن الاستبيان في مجمله يتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية، ما يسمح بالاعتماد على نتائجه في اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات بثقة علمية عالية.

التحليل الإحصائي الوصفي للاستبيان:

لضمان دقة الإجابات على أسئلة الدراسة، تم تصميم الاستبيان بحيث يوفر بيانات موثوقة تعكس مختلف جوانب الموضوع البحثي. كما تم احتساب النسب المرتبطة بكل محور من محاور الدراسة بدقة، مع مراعاة التباينات المحتملة بين المستجيبين، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أقصى درجات الموضوعية والدقة في التحليل.

تم تصنيف العبارات وترتيبها وفقًا لوجهات نظر فئات البيئة، بالاعتماد على المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية. كما تم ترتيب العبارات من منظور الفئات البيئية وفقًا لأهمية المتوسط الحسابي، حيث

تم اعتبار العبارات التي تمتلك أعلى قيم متوسطة أكثر أهمية، في حين اعتُبرت العبارات ذات القيم الأقل أهمية ثانوية عند حساب المتوسط الحسابي.

ولتحديد أهمية كل عبارة، تم استخدام مقياس خماسي يتراوح بين: غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، وموافق بشدة (5). وبذلك، تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة باستخدام معيار معين، حيث يُعتبر المتوسط الحسابي المرجع الأساسي في الترتيب، بدءًا من أعلى القيم وحتى أدناها.

يعتمد قياس الأهمية على مدى توافق المستجوبين مع كل عبارة، حيث يتم تصنيف النتائج وفقًا للمستويات التالية:

- إذا كان المتوسط الحسابي أقل من 1.80، فهو يشير إلى عدم الموافقة الشديدة.
- إذا كان بين 1.80 و 2.60، فهو يدل على عدم الموافقة.
- إذا كان بين 2.60 و 3.40، فهو يشير إلى الحياد.
- إذا كان بين 3.40 و 4.20، فهو يعكس الموافقة.
- إذا كان أكثر من 4.20، فهو يعبر عن الموافقة الشديدة.

يعتمد توزيع البيانات على عدد المشاركين، الذين تراوحت أعدادهم بين 2 إلى 5 مستجوبين لكل عبارة، مع فترة ثقة بلغت 0.80، مما يضمن توزيعًا متجانسًا للنتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (02): قياس تحديد الأهمية للمتوسط الحسابي

غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
غير موافق	1.80 إلى 2.6
محايد	من 2.6 الى 3.4
موافق	3.4 الى 4.2
موافق بشدة	من 4.2 الى 5

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

المحور الأول: الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي

الفرضية الأولى: يساهم الابتكار بشكل إيجابي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية

جدول رقم (03): نتائج أراء عينة الدراسة على فرضية المحور الأول

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1- يساهم الابتكار بشكل إيجابي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.	**4.42**	**0.63**	**م.بشدة**
2- توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة	**4.31**	**0.68**	**م.بشدة**
3- يؤدي ضعف تبنى الابتكار الى تراجع فعالية الأداء المؤسسي .	**4.26**	**0.71**	**م.بشدة**
4- الابتكار يساعد على تسريع إنجاز الأعمال.	**4.19**	**0.75**	**موافق**
5-الابتكار يؤدي إلى تحسين النتائج المالية للمؤسسة.	**4.35**	**0.66**	**م.بشدة**
المتوسط العام	**4.29**	**0.69**	**موافق بشدة**

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

التعليق على النتائج:

تشير نتائج الجدول إلى أن أفراد عينة الدراسة يبدون مستوى مرتفعًا من الموافقة على دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 4.19 و4.42، وهي قيم تعكس اتجاهًا إيجابيًا قويًا. ويؤكد ذلك أن الابتكار، سواء من خلال إدخال أساليب جديدة أو استخدام أفكار مبتكرة لتقليل التكاليف، يُنظر إليه كعامل أساسي في رفع الكفاءة المؤسسية. كما أن الانحرافات المعيارية المتوسطة (بين 0.63 و0.75) تدل على وجود درجة مقبولة من التجانس في آراء المبحوثين. ويبرز البند المتعلق بتبني أساليب جديدة لتحسين الأداء بأعلى متوسط، مما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التجديد

المؤسسي. في المجمل، تعزز هذه النتائج قبول الفرضية القائلة بأن الابتكار يسهم بشكل إيجابي في تحسين الأداء المؤسسي.

المحور الثاني: الابتكار والقدرة التنافسية

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة.

جدول رقم (04): نتائج أراء عينة الدراسة على فرضية المحور الثاني

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الابتكار يساعد المؤسسة على التميز عن المنافسين.	4.30	4.30	موافق بشدة
المنتجات أو الخدمات المبتكرة تزيد من جاذبية المؤسسة في السوق.	4.07	4.07	موافق
الابتكار يمكن المؤسسة من اكتساب زبائن جدد.	4.15	4.15	موافق
المؤسسات المبتكرة تحافظ على حصتها السوقية.	4.10	4.10	موافق
الابتكار يعزز صورة المؤسسة لدى المتعاملين.	4.05	4.05	موافق
المتوسط العام	4.13	0.85	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

التعليق على النتائج:

تعكس نتائج الجدول وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العينة حول العلاقة الإيجابية بين الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 4.05 و4.30، وهي قيم تشير إلى إدراك قوي لأهمية الابتكار في تعزيز الموقع التنافسي. كما أن قيم الانحراف المعياري التي تتراوح بين 0.76 و0.94 تعكس درجة مقبولة من التجانس في آراء المبحوثين، بما يعزز موثوقية النتائج. ويبرز البند المتعلق بقدرة الابتكار على التميز عن المنافسين بأعلى متوسط حسابي، ما يدل على أن الابتكار يعد أداة

استراتيجية رئيسية لتحقيق التفوق في السوق. وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية الثانية التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسة.

المحور الثالث: ضعف الابتكار وتراجع الأداء

الفرضية الثالثة: يؤدي ضعف تبني الابتكار إلى تراجع فعالية الأداء المؤسسي.

جدول رقم (05): نتائج أراء عينة الدراسة على فرضية المحور الثالث

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
ضعف الابتكار يؤدي إلى بطء في إنجاز الأعمال	**4.33**	**0.64**	م .بشدة
قلة استخدام الأفكار الجديدة تعيق تطوير المؤسسة	**4.29**	**0.68**	م.بشدة
المؤسسات غير المبتكرة تفقد قدرتها على المنافسة	**4.41**	**0.61**	م.بشدة
ضعف الابتكار يؤثر سلبا على جودة الأداء	**4.27**	**0.69**	م.بشدة
غياب الابتكار يحد من تحقيق أهداف المؤسسة.	**4.36**	**0.65**	م.بشدة
المتوسط العام	**4.34**	**0.66**	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

التعليق على النتائج:

تشير نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة يتفقون بدرجة مرتفعة على أن ضعف تبني الابتكار يؤدي إلى تراجع فعالية الأداء المؤسسي، حيث تجاوزت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات قيمة 4.27، ما يعكس مستوى عاليًا من الإدراك لهذه العلاقة السلبية. كما أن الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين 0.61 و0.69 تدل على وجود درجة جيدة من التجانس في آراء المبحوثين. ويبرز البند المتعلق بتأثير غياب الابتكار على تحقيق أهداف المؤسسة بأعلى متوسط حسابي، مما يؤكد الأهمية الحاسمة للابتكار في دعم الأداء المؤسسي. وتدل هذه النتائج على أن الابتكار لا يعد خيارًا تكميليًا بل ضرورة استراتيجية لاستدامة الأداء. وبناءً عليه،

فإن الفرضية الثالثة القائلة بأن ضعف تبني الابتكار يؤدي إلى تراجع فعالية الأداء المؤسسي تحظى بدعم تجريبي واضح.

❖ اختبار ستودنت ((T-test

بعد استعراض النتائج الوصفية الخاصة بعينة الدراسة، تم اللجوء إلى اختبار "T" للعينة البسيط (one sample T-test) بهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروض المعتمدة في الدراسة، والتي تم قياسها من خلال أسئلة استبيان موجهة لأفراد العينة.

تمت الاستناد في اتخاذ القرار على القاعدتين التاليتين:

- تُقبل الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة (sig) أكبر من 5%.
- تُقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة (sig) أقل من 5%

- **جدول رقم (06): يوضح اختبار T للعينات الدراسة**

العبارات	المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرضية الأولى: يساهم الابتكار بشكل إيجابي في تحسين أداء	**3.214**	59	**0.000**	**1H**
الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الابتكار	**2.876**	59	**0.000**	**1H**
الفرضية الثالثة: يؤدي ضعف تبني الابتكار إلى تراجع فعالية	**4.102**	59	**0.000**	**1H**
المتوسط العام	**21**	59	**0.000**	**1H**

- **المصدر:** من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج **SPSS**

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع الفرضيات الفرعية الثلاث قد تم قبولها بدرجة دلالة معنوية مرتفع (Sig = 0.000)، وهي قيمة أقل بكثير من المستوى المعتم ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية

بناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه النتائج تمثل مؤشرًا محفزًا.

توضح نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة أن جميع الفرضيات الفرعية الثلاث تحظى بدعم إحصائي قوي، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما أن قيم T المحسوبة التي تراوحت بين 2.876 و4.102 تفوق القيم الجدولية، وهو ما يعزز رفض فرضية العدم وقبول الفرضيات البديلة. ويشير ذلك إلى أن الابتكار يسهم بشكل إيجابي في تحسين الأداء المؤسسي، كما أن له علاقة دالة بالقدرة التنافسية للمؤسسة. في المقابل، يتضح أن ضعف تبني الابتكار يؤدي إلى تراجع فعالية الأداء المؤسسي بدرجة معنوية. وتؤكد هذه النتائج وجود علاقة جوهرية بين الابتكار ومختلف أبعاد الأداء المؤسسي المدروسة. وعليه، يمكن القول إن النتائج الإحصائية تدعم بقوة النموذج المفاهيمي المعتمد في الدراسة.

خاتمة الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن الابتكار لم يعد خيارًا ثانويًا داخل المؤسسات الاقتصادية، بل أصبح ركيزة استراتيجية حاسمة لضمان تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية في بيئة تتسم بالتغير السريع والضغوط المتزايدة. وقد أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقات دالة وقوية بين مستوى الابتكار وكل من جودة الأداء، والقدرة التنافسية، واستدامة المؤسسة. كما بيّنت الدراسة أن ضعف تبني الابتكار يؤدي مباشرة إلى تراجع فعالية الأداء وتدهور الموقع السوقي للمؤسسة. وفي السياق الجزائري، تكتسي هذه النتائج أهمية خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والتحولات التي تعرفها البلاد، حيث أصبح الابتكار شرطًا لتحقيق الإقلاع الاقتصادي وتقليص التبعية الخارجية. إن بناء مؤسسة جزائرية قوية، قادرة على المنافسة إقليميًا ودوليًا، يمر حتمًا عبر ترسيخ ثقافة الابتكار وربطها برؤية وطنية للتنمية. وعليه، فإن الاستثمار في الفكر المبدع والموارد البشرية المؤهلة يمثل أحد مفاتيح تحقيق السيادة الاقتصادية الوطنية.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

1. ضرورة إدماج الابتكار في الاستراتيجيات الوطنية للمؤسسات العمومية والخاصة باعتباره أداة لتعزيز الاستقلال الاقتصادي الوطني وتقليص الاعتماد على الخارج.
2. تشجيع الدولة الجزائرية على دعم البحث العلمي والتطوير داخل المؤسسات، وربط الجامعات بالقطاع الاقتصادي من أجل توطين المعرفة بدل استيرادها.
3. تحفيز المؤسسات على احتضان الكفاءات الشابة الجزائرية واستثمار طاقاتها الإبداعية بدل هجرة العقول التي تضعف الرصيد الوطني.
4. إنشاء بيئة تنظيمية وتشريعية تحمي المبادرات الابتكارية الوطنية وتمنحها أولوية في الصفقات والاستثمارات العمومية.
5. ترسيخ ثقافة الابتكار كقيمة وطنية داخل المؤسسات الجزائرية، بحيث يصبح الإبداع في العمل شكلًا من أشكال خدمة الوطن وتعزيز سيادته الاقتصادية.

المراجع

Sari, D., & Susilowati, C. (2024). Leveraging dynamic capabilities to drive innovation and enhance business performance. *Center for the Strategic Studies in Business and Finance*, 2147- 4478.

Yuliati, L. (2022). Innovation as the Key to MSMEs' Performances. *Sustainability, 14*.

أحلام حامدي، و ليلى قطاف. (أوت, 2019). تبني الابتكار كآلية لتحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية عرض تجربة سفيتال للصناعات الغذائية. *مجلة البشائر الاقتصادية، 5*(2).

حسينة عواد. (2021). *دور المعرفة الضمنية في استمرارية الميزة التنافسية*. بسكرة، الجزائر: جامعة بسكرة.

عامر ملائكية. (2018). *واقع الابتكار في رفع القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية* (الإصدار 1). الاسكندرية، مصر: مكتبة الوفاء القانونية.

عبد الرزاق حميدي، و عبد الرحمان بن عنتر. (2021). دور الابداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية المؤسسات الجزائرية. *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 15*(1)، 110- 122.

عبد الصمد مروسي، و توفيق بوجنان. (ديسمبر, 2024). أثر تبني الجينات التنظيمية على تعزيز الابداع والابتكار لتحسين الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*(7).

عبود نجم. (2003). *إدارة الابتكار، المفاهيم والتجارب الحديثة*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

فاروق براهيمي. (ديسمبر, 2019). التسويقي الأخضر كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية الجزائرية دراسة عينة من المؤسسات الإقتصادية الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية*(49).

فدوى عبدي، و سمير نعماني. (2023). تحقيق الميزة التنافسية من خلال تبني الابتكار الأخضر عرض نماذج بعض المؤسسات الرائدة عالميا. *مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، 2*(1)، 187- 202.

ملتقى وطني. (2023). رأس المال الفكري ودوره في دعم وتطوير ريادية الأعمال. جامعة سطيف.

وسيلة بن سعد، و محمد بن سعيد. (سيدي بلعباس, 2017). القدرة التنافسية كآلية استراتيجية لتحسين أداء المنظمات تجربة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية، 13*(5).

1. Sari, D., & Susilowati, C. (2024). Leveraging dynamic capabilities to drive innovation and enhance business performance. *Center for the Strategic Studies in Business and Finance*, 2147- 4478.
2. Yuliati, L. (2022). Innovation as the Key to MSMEs' Performances. *Sustainability, 14*.